Syrian Arab Republic الجمهورية العربية السورية

Education Minister وزارة التربية

National Center for the Distinguished المركز الوطني للمتميزين

العام الدراسي :

2014/2015

حلقة بحث مقدمة لمادة التربية الإسلامية بعنوان: :

الصلاة ومكانتها في القرآن و السنة



تقديم الطالبة :

لمى رمضان

بإشراف المدرس :

حسان عسيلي

مخطط البحث :

\_ التعرف على أهمية الصلاة و مكانتها في الإسلام .

\_ كيف شرعت الصلاة و تناقلت .

\_ أهم أركان و واجبات و سنن الصلاة .

\_ أهم مبطلات و مفسدات الصلاة .

\_ تفسير الرؤيا التي تتعلق بالصلاة .

\_ أهم ثمرات و فوائد الصلاة .

\_ أسباب الخشوع و أهميته في الصلاة .

\_ متفرقات متعددة عن أهمية الصلاة في حياة الفرد و المجتمع.

\_ بعض فوائد و فضائل الصلاة على مؤديها.

\_ خاتمة عن أهمية الصلاة بعدها أهم النعم التي أنعمها الله سبحانه على عباده .

إشكالية البحث:

هذا البحث في موضوع الصلاة بعنوان (الصلاة و مكانتها في القرآن و السنة)، لقد تطرقت إليه لأنه أمر يعيش بيننا و هو أساس في مصير آخرتنا و هناء حياتنا في الدنيا ، كلٌّ منا يسرقه عالم المجهول و يحيك في باله خيوطاً تربط كل المفاهيم للوصول إلى معرفة حقيقة نزول هذه العبادة الكريمة الطاهرة ، في هذا البحث تطرقت إلى شرح أركان الصلاة و واجباتها ، فضائلها ، ثمراتها .....

الصلاة هي شعار العبودية و هي حفظ من كل كرب و غم ، و شقاق و خلاف .....

جميعنا يسعى للوصول إلى أعلى و أسمى المنازل عند الله تعالى ، فيسعى لأداء العبادات و إطاعة أوامر الله عز و جلّ ، و من أهم هذه العبادات و أكثرها فضلاً عند الله سبحانه هي الصلاة ، لكن كثيرٌ منّا لا يعلم كيف تؤدى و لا يعلم ما هي شروطها و أركانها ، بعضهم جاهلٌ بأهميتها و قيمتها المرموقة في الإسلام سواء في القرآن الكريم أم في السنة الشريفة، لذلك حاولت في حلقتي هذه أن أغني هؤلاء الناس بأهمية الصلاة و ضرورتها ، فوائدها ، قيمتها ، فضائلها ...و كم فيها من طهارة و جمال فهي كسفينة النجاة من بحور الضياع ...

المقدمة :

بســـــــــم الله الرّحمــــــــــن الرّحيـــــــــــم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، و أصحابه الغر الميامين ، ومن اتبع سبيله إلى يوم الدين .

الصلاة هي العبادة المشتملة على أفعال و أقوال تعكس غاية الخضوع لله جل جلاله ، و هي عبادة تتلاءم مع فطرة المسلم و مع المهمة الملقاة على عاتقه ، و الواجبات التي يجب أن يقوم بها ، و المسلم الذي يحس بقيمة الصلاة و فضلها ، و أثرها في حياته ، فهو سعيد بها ، و حريص عليها

الصلاة المفروضة هي العبادة المناسبة لذلك كله فجاءت بمثابة اللباس المفصول على قامته من غير طول و فضول و من غير قصر و ضيق ، فالحديث عن الصلاة لا يسعه رحب الأرض الواسعة ، و تتنوع الكتابة عن الصلاة في ميادينها المتنوعة : العلمية ، الشخصية ، و التربوية ، والأخلاقية...

فهي تنهى عن الفحشاء و المنكر و تحصّن المسلم من الأخلاق الذميمة و السُّلوكيات الخاطئة ، و تعلمه الأخلاق و صِدق الإيمان ...

الصَّلاة هي الفرج من كل مصيبة و همّ و كرب ، و هي البرد و السلام من لفح رياح الحياة الحارَّة ، وهي الواحة الخضراء الجميلة التي يأوي إليها المصلي من صحراء الهموم القاحلة ، و لها آثار عديدة و واسعة على الميدان الاقتصادي فهي من أكبر العوامل في دفع دفة الاقتصاد إلى أفضل المستويات ، فالمسلم المقيم للصلاة موعود بعظيم الأجر و تيسير رزقه ،و هو موفق في مجال حياته الاقتصادية ، فالله تعالى قد شرح صدره و نوّر قلبه و يسر أمره ، و هذا أمر يمكنه من تطوير أدائه في شتى مجالات حياته ، يزداد إقباله على الحياة ، المصلي دوماً يكون متفائلاً وجهه يتلألأ بأنوار الهداية ، يشعر دوماً بالسرور و العفة ، مقرب من الله عز و جل ، تظهر في شخصيته صورة مشرقة للشخصية الإسلامية المرموقة ....

و قد أوصانا الله جل جلاله في كتابه العزيز بالصلاة و أمرنا بقيامها في أوقاتها المحددّة ، قال تعالى:**{يا أيها الذين آمنوا إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا}.**

و في النهاية فإنه لا بدَّ من أداء هذه العبادة المقدّسة فإنّي أدعو جميع أخواني المسلمين على اتباعها ليحظوا بالأجر العظيم ، و ليسكنهم الله جل جلاله فسيح جناته و ليرقدوا في النعيم في دنياهم و دينهم....

**كيف شرعت الصلاة؟**

إن من يتأمل في قصة مشروعية الصلاة فإنه يجد ما يلي :

\_ لم يكن فرضها كفرض الصيام و الحج ، بل هو من الله مباشرة إلى الرسول عليه الصلاة و السلام .

\_ لم تفرض على النبي و هو في الأرض بل في السماء .

\_ و من ناحية العدد فهي لم تفرض صلاة واحدة ، بل خمسين صلاة مما يدل على محبة الله لها و أنه يحب من عبده أن يكون دائماً مشغولاً بها.

فالخمس صلوات هذه عن خمسين صلاة فكأنما صلينا خمسين صلاة كل صلاة بعشر أمثالها ، و هذا يدل على عظم هذه الصلوات .

**إن أفعال الصلاة و أقوالها تنقسم إلى ثلاثة أقسام :(1)**

**\_ الأركان \_ الواجبات \_ السنن .**

**الأركان :** وهي ما لا يسقط جهلاُ و لا عمداً و لا سهواً .

**الواجبات :** هي ما تبطل به عمداً و يسقط جهلاً و سهواً و يجبر بسجود السهو .

**السنن :** هي ما تبطل به عمداً و لا سهواً .

**أولاً: أركان الصلاة:(1)**

**الركن لغةً :** جانب الشيء الأقوى الذي لا يقوم و لا يتمّ إلاّ به ، وسميت أركان الصلاة تشبيهاً لها بأركان البيت الذي لا يقوم إلا بها .

**الركن اصطلاحاً** **:** ماهية الشيء و الذي يتركب منه و يكون جزءاً من أجزائه ،و لا يوجد ذلك الشيء إلا به ، و هو عبارة عن جزء الماهية .

و أركان الصلاة **أربعة عشر** ركناً على النحو الآتي :

**الأول :** القيام في الفرض مع القدرة ، لقول الله تعالى :

**{ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ و الصَّلاَةِ الوُسطَى وَ قُومُوا للهِ قَانِتِينَ }سورة البقرة (238)**

و لحديث عمران بن حصين قال : كانت بي بواسير ، فسألت النبي صلى الله عليه و سلم عن الصلاة ؟ فقال : { صلّ قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فعلى جنب}البخاري رقم 1117

**الثاني :** تكبيرة الإحرام ، لقول النبي (ص) في حديث المسيء صلاته : { إذا قمت إلى الصلاة فكبر}متفق عليه البخاري برقم 397 و لحديث علي رضي الله عنه يرفعه { مفتاح الصلاة الطّهور ، و تحريمُها التكبير ، و تحليلها التسليم }.أبو داود برقم61و الترمذي برقم3

**الثالث :** قراءة الفاتحة مرتبة في كل ركعة ، ولحديث عبادة بن الصامت أن رسول الله (ص) قال: { لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب}متفق عليه البخاري756 و فيها إحدى عشرة تشديده ، فإن ترك حرفاً و لم يأت بما ترك لم تصح صلاته .

**الرابع :** الركوع، لقوله تعالى **{ يا أيّها الذّين آمنوا اركعوا و اسجدوا}** سورة الحج (77)

و لحديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة المسيء صلاته ، و فيه { ثم اركع حتّى تطمئنَّ راكعاً}.البخاري

**الخامس :** الرفع من الركوع و الاعتدال قائماً ، لقوله (ص)في حديث المسيء صلاته ، وفيه { ثمّ ارفعْ حتى تعدل قائماً }.البخاري

**السادس :** السجود على الأعضاء السبعة ، لقول الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا}

اسجدوا} و لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي (ص) :{ أمرتُ أن أسجد على سبعة أعْظُمٍ : على الجبهة –و أشار بيده على أنفه – و اليدين ، و الركبتين ،و أطراف القدمين }

**السابع : الرفع من السجود** ، لقوله (ص):{ ثم ارفع حتى تطمئن جالساً } البخاري

**الثامن : الجلسة بين السجدتين** ، لقوله (ص):{ حتى تطمئن جالساً }.البخاري

**التاسع : الطمأنينة في جميع الأركان** ، لأن النبي (ص) لمّا علّم المسيء صلاته كان يقول له في كل ركن : { حتى تطمئنّ} و الطمأنينة هي السكون بقدر الذكر الواجب ، فلو لم يسكن لم يطمئن .

**العاشر : التشهيد الأخير** ، لحديث عبد الله بن مسعود و فيه { لا تقولوا : السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، و لكن قولوا : التحيات لله .... } و لفظه عند النسائي : كنا نقول في الصلاة قبل أن يفرض التشهد : السلام على الله ، السلام على جبريل و ميكائيل ، فقال رسول الله (ص) : { لا تقولو هكذا ، فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا : التحيات لله ... } متفق عليه

**الحادي عشر: الجلوس للتشهد الأخير** ، لأن النبي (ص) فعله جالساً ، و دوام عليه ، كما تقدم في الأحاديث ، و قد أمرنا (ص) بالصلاة كصلاته ، فقال:{ صلوا كما رأيتموني أصلي }.

**الثاني عشر : الصلاة على النبي (ص) في التشهد الأخير ،** لقوله تعالى **:{ إِنَّ اللهَ و ملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا صَلّوا عَلَيْهِ وَ سَلّمُوا تَسْلِيماً} سورة الأحزاب (56)**و لحديث كعب بن عجرة (ر)و فيه:{ يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك؟ قال : { قولوا : اللّهم صلّ على محمد...}

**الثالث عشر : الترتيب بين أركان الصلاة** ، لأن النبي علم المسيء صلاته مرتبة ب (ثم) فقال : { إذا قمت إلى الصلاة فكبّر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثمّ اركع حتى تطمئنَّ راكعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثمّ اسجدْ حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئنّ جالساً ثمَّ اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها } .

**الرابع عشر** : التسليمتان ، لحديث علي (ر) يرفعه : (مفتاح الصلاة الطهور و تحريمها التكبير ، و تحليلها التسليم) ،ولحديث عامر بن سعد عن أبيه (رضي الله عنه) قال: كنت أرى رسول الله (ص) يسلم عن يمينه و عن يساره حتى أرى بياض خده .



**ثانياً :** **واجبات الصلاة :(1)**

واجبات الصلاة ثمانية ، تبطل الصلاة بتركها عمداً ،و تسقط سهواً و جهلاً ، و تجبر بسجود السهو ، و هي على النحو الآتي :

**الأول :** جميع التكبيرات غير تكبية الإحرام لحديث أنس (ر) يرفعه { إنما جُعل الإمامُ ليؤتمَّ به ، فإذا كبّر فكبروا } و لحديث ابن عباس (ر) قال عكرمة : رأيت رجلاً عند المقام يكبّر في كل خفض و رفع ، و إذا قام و إذا وضع ، فأخبرت ابن عباس (ر) فقال : { أو ليس تلك صلاة النبي (ص) لا أم تلك ؟} و في رواية : { صليت خلف شيخ بمكة فكبّر ثنتين و عشرين تكبيرة ، فقلت لابن عباس : إنه أحمق ، فقال : ثكلتك أمك ، سنة أبي القاسم ، و لحديث أبي هريرة (ر) قال : {كان رسول الله (ص) إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول و هو قائم : ربنا لك الحمد ، ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس .

**الثاني:** قول : سبحان ربي العظيم في الركوع ؛ لحديث حذيفة ( ر ) يرفعه : { فكان يقول في ركوعه : سبحان ربي العظيم ؛ و لقول النبي ( ص ): { و أما الركوع فعظموا فيه الرب عز و جل}.   
**الثالث :** قول : ( سمع الله لمن حمده ) للإمام و المنفرد ؛ لحديث ابي هريرة ( ر ) يرفعه وفيه : {ثم يقول : سمع الله لمن حمده اذا رفع صلبه من الركوع } .  
**الرابع : قول : ربنا ولك الحمد** للكل { الإمام ، و المنفرد ، و المأموم } أما الإمام و المنفرد ؛ فلحديث ابي هريرة ( ر ) يرفعه وفيه : { ثم يقول و هو قائم : **ربنا و لك الحمد** }.  
واما المأموم ؛ فلحديث أنس ( ر) يرفعه و فيه : { و إذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا و لك الحمد}  
**الخامس :** قول : سبحان ربي الأعلى في السجود ؛ لحديث حذيفة يرفعه وفيه : { ثم سجد فقال : سبحان ربي الأعلى }  
**السادس :** قول : { رب اغفر لي بين السجدتين } لحديث حذيفة (ر) يرفعه وفيه : وكان يقول { رب اغفر لي ، رب اغفر لي }  
**السابع : التشهد الأول ؛** لحديث عبد الله بن مسعود( ر) قال : علمنا رسول الله ( ص ) أن نقول اذا جلسنا في الركعتين : التحيات لله ، و الصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته ، السلام علينا و على عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا اله الا الله ، و أشهد ان محمدا عبده و رسوله ؛ و لحديث عبد الله بن بحينة (ر) ان رسول الله (ص) قام في صلاة الظهر و عليه جلوس ، فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس ، قبل ان يسلم و سجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس .  
**الثامن :** الجلوس للتشهد الأول ؛ لحديث عبد الله بن بحينة السابق وفيه : قام في صلاة الظهر و عليه جلوس ، فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس ، قبل ان يسلم و سجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس .

**ثالثاً : سنن الصلاة :(1)**

و هي سنن أقوال و أفعال ، و لا تبطل الصلاة بترك شيء منها عمداً و لا سهواً ، و سنن الصلاة ، هي ما عدا الشروط و الأركان و الواجبات ، و هي على النحو الآتي :

1- رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين ، مع تكبيرة الإحرام ، و عند الركوع ، و عند الرفع منه ، و عند القيام من التشهد الأول ، لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه و لحديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

2- وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى على الصدر ، لحديث وائل و لحديث سهل رضي الله عنه .

3- النظر إلى موضع السجود في الصلاة ، لحديث عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

4- دعاء الاستفتاح ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه .

5- التعوذ بالله من الشيطان للآية و لحديث أبي سعيد رضي الله عنه..

6-البسملة ، لحديث أنس رضي الله عنه .

7- قول آمين بعد قراءة الفاتحة ، يجهر بها في الجهرية و يسر في السرية ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه .

8- قراءة سورة بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين ، أو ما تيسَّر من القرآن ، لحديث أبي قتادة رشي الله عنه .

9- الجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية ، لحديث جبير بن مطعم رضي الله عنه ،و لغيره من الأحاديث .

10- الإسرار في الصلاة السّرية ، لحديث خباب رضي الله عنه و أنهم كانوا يعرفون قراءة النبي صلى الله عليه و سلم في صلاة الظهر و العصر ، باضطراب لحيته .

11- السكتة اللطيفة بعد الفراغ من القراءة كلها ، لحديث الحسن عن سمرة .

12- وضع اليدين مفرجتي الأصابع على الركبتين كأنه قابض عليهما ، لحديث أبي حميد الساعدي .

13- مدّ الظّهر في الركوع حتى لو صب عليه الماء لاستقرّ ،و جعل الرأس حيال الظهر ، لحديث رفاعة بن رافع ،ولحديث وابصة بن معبد رضي الله عنه .

14- مجافاة اليدين عن الجنبين في الركوع ، لحديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه .

15- ما زاد على التسبيحة الواحدة في الركوع و السجود ، لحديث حذيفة بن اليمان .

16- ما زاد على المرة الواحدة في سؤال الله المغفرة بين السجدتين ، لحديث حذيفة رضي الله عنه .

17- قول { ملء السموات و ملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد} بعد قول : ربنا لك الحمد ، لحديث أبي سعيد الخدري .

18- وضع الركبتين قبل اليدين في السجود ، و رفع اليدين قبل الركبتين في القيام ، لحديث وائل بن حُجر رضي الله عنه .

19- ضم أصابع اليدين في السجود ، لحديث وائل رضي الله عنه .

20- تفريج أصابع الرجلين في السجود ، لحديث أبي حُميد رضي الله عنه .

21- استقبال القبلة بأطراف الأصابع اليدين و الرجلين في السجود لحديث أبي حُميد الساعدي .

22- مجافاة العضدين عن الجنبين في السجود ، لحديث عبد الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه .

23- مجافاة البطن عن الفخذين ، و الفخذين عن الساقين ، و التفريج بين الفخذين ، لحديث أبي حميد رضي الله عنه .

24- وضع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في السجود و السجود بينهما .

25- ضم القدمين و العقبين و نصبهما في السجود لحديث عائشة رضي الله عنها .

26- الإكثار من الدعاء في السجود لحديث أبي هريرة و لحديث ابن عباس رضي الله عنهما .

27- افتراش الرجل اليسرى و نصب اليمنى في الجلوس بين السجدتين و في التشهد الأول ، لحديث عائشة رضي الله عنها .

28- وضع اليد اليمنى على الفخذ اليمنى و اليسرى على اليسرى إذا جلس في الصلاة ، أو وضع الكفين على الركبتين ، أو وضع الكف اليمنى على الفخذ اليمنى و اليسرى على اليسرى ، و يُلْقِمُ كفه اليسرى ركبتيه لحديث عبد الله بن الزبير و عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

29- وضع الذراعين على الفخذين في التشهد و في الجلوس بين السجدتين ، لحديث وائل بن حُجر رضي الله عنه .

30- قبض خِنصر و بِنصر – اليد اليمنى في التشهد ، و التحليق بين الإبهام و الوسطى ، و الإشارة بالسبابة و تحريكها إلى القبلة عند ذكر الله ،و عند الدعاء ، لحديث وائل بن حجر رضي الله عنه.

31- جلسة الاستراحة قبل القيام إلى الركعة الثانية ، و الركعة الرابعة ، لحديث مالك بن الحويرث و أبي حميد الساعدي و أبي هريرة رضي الله عنهم .

32- التورك في التشهد الثاني ، لحديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه .

33- النظر إلى السبابة عند الإشارة بها في الجلوس ، لحديث عبد الله بن الزبير و عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

34- الصلاة و التبريك على محمد و آل محمد ، و على إبراهيم و آل إبراهيم في التشهد الأول ، لعموم الأدلة.

35- الدعاء و التعوّذ من أربع بعد التشهد الثاني ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه .

36- الالتفات يميناً و شمالاً في التسليمتين ، لحديث عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما .

37- نيته في سلامه الخروج من الصلاة ، و السلام على الملائكة و الحاضرين ، لأدلة كثيرة ، و منها حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه و فيه :{ علام تؤمئُون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس ، إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه : من على يمينه و شماله }.

**مكروهات الصلاة و مبطلاتها:**

**أولاً : مكروهات الصلاة :(1)**

ينبغي للمسلم العناية بصلاته و الإقبال عليها بقلبه ، لأنه يناجي ربه عز وجل، لحديث أنس رضي الله عنه يرفعه و فيه : { إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه ، أو إن ربه بينه و بين القبلة ، فلا يبزُقنّ أحدكم قبل قبلته ...} و لحديث ابن عمر رضي الله عنه يرفعه و فيه : {إذا كان أحدكم يصلي ، فلا يبصق قبل وجهه ، فإن الله قبل وجهه إذا صلى}، و الصلاة لا تبطل بفعل ما يكره فيها و لكن كمال الأدب يقتضي البعد عن جميع المكروهات ، و منها :

1- الالتفات لغير الحاجة ، لحديث عائشة –رضي الله عنه – قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الالتفات في الصلاة ، فقال : { هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم } و الالتفات نوعان :

ا**لنوع الأول** :التفات حسي ، و علاجه بالسكون في الصلاة ، و عدم الحركة .

**النوع الثاني :** التفات معنوي بالقلب ، و هذا علاجه صعب شاقٌّ ، إلا على من يسره الله عليه ، و لكن من أعظم العلاج استحضار عظمة الله ، و الوقوف بين يديه ، و الاستعاذة بالله من الشيطان ، و التفل عن اليسار ثلاثاً ، لحديث عثمان بن أبي العاص أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني و بين صلاتي و قراءتي يلبسها علي ، فقال: رسول الله : { ذاك شيطان يقال له : خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، و اتفل عن يسارك ثلاثاً } قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني .

2- رفع البصر إلى السماء ، لحديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله :{ ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم } ؟ فاشتد قوله في ذلك حتى قال : { لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم } .

3- افتراش الذراعين في السجود ، لحديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : { اعتدلوا في السجود ، و لا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب } .

4- التخصر ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : { نهى رسول الله أن يصلي الرجل مختصراً } و لقول عائشة رضي الله عنها { أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته ، و تقول : إن اليهود تفعله }.

5- النظر إلى ما يلهي و يشغل.

6- الصلاة إلى ما يشغل و يلهي .

7- الإقعاء المذموم ، هذا الإقعاء المكروه و هو أن يلصق أليتيه بالأرض ، و ينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب و غيره من السباع ، و هذا الإقعاء على هذه الصفة مكروه باتفاق العلماء .

و قد جاء نوع آخر في جواز الإقعاء بل سنيته ، فعن طاوس ، قال: قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال : { هي السنة } فقلنا له : إنا لنراه جفاءً بالرجل ، فقال ابن عباس :{بل هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم } و قد ذكر النووي –رحمه الله- أن العلماء اختلفوا اختلافاً كثيراً في الإقعاء و تفسيره ، ثم قال :{والصواب الذي لا معدل عنه أن الإقعاء نوعان : أحدهما : أن يلصق أليتيه بالأرض و ينصب ساقيه و يضع يديه على الأرض ، كإقعاء الكلب....

وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهين ، و النوع الثاني : أن يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، و هذا هو مراد بن عباس بقوله : { سنة نبيكم صلى الله عليه و سلم } فظهر أن الإقعاء الذي اختار ابن عباس و غيره من العبادلة أنه من السنة : هو وضع الأليتين على العقبين بين السجدتين و الركبتين على الأرض و هناك نوع ثالث للإقعاء و هو أن يفرش قدميه فيجعل ظهورهما نحو الأرض و يجلس على عقبيه .

8- عبث المصلي بجوارحه ، أو مكانه لغير حاجة ، لحديث معيقيب رضي الله عنه أن النبي قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد ، قال : { إن كنت فاعلاً فواحدة}.

9- تشبيك الأصابع و فرقعتها في الصلاة ، لحديث كعب بن عجرة ، أن رسول الله قال : { إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوؤه ، ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه ، فإنه في صلاة } ، فمن كان في الصلاة فهو أولى بالنهي ، لقول ابن عمر رضي الله عنه في الذي يصلي وهو مشبك بين يديه : { تلك صلاة المغضوب عليهم } و التشبيك بين الأصابع يكره أثناء الذهاب إلى الصلاة ، وفي أثناء الصلاة ، أما بعد الصلاة فلا بأس به ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه و فيه : { صلى بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى ، و شبك بين أصابعه....}.

10- الصلاة بحضرة الطعام ، لحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : { إذا وضع العشاء و أقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ، لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي { إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتي يقضي حاجته منه و إن أقيمت الصلاة } . ويشترط لذلك ثلاثة شروط :

**الأول :**أن يكون الطعام حاضراً ،**و الثاني :** أن تكون نفس المصلي تتوق إليه ، فإذا كان شبعان لايلتفت إليه فليصلّ ولا كراهية **،و الثالث :** أن يكون قادراً على تناوله حساً و شرعاً ، فالحس كأن يكون الطعام حارّاً لا يستطيع تناوله ، و الشرع كأن يكون المسلم صائماً ممنوعاً من الطعام شرعاً ، فلا كراهية في الصلاة حينئذٍ.

11- مدافعة الأخبثان (البول و الغائط) في الصلاة ، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : إني سمعت رسول الله يقول: { لا صلاة بحضرة الطعام و لا هو يدافعه الأخبثان } .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :{ من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته و قلبه فارغ }.

12- بصاق المصلي أمامه أو عن يمينه في الصلاة ، لحديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :{ إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه ، أو إن ربه بينه و بين القبلة فلا يبزقن أحدكم قِبَلَ قبلته ، و لكن عن يساره أو تحت قدمه} ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال : { أو يفعل هكذا } .

وقد جزم الإمام النوري - رحمه الله – بالمنع من البزاق قبل القبلة و عن اليمين مطلقاً سواء كان داخل الصلاة أو خارجها ، و سواء كان في المسجد أو غيره ، لأحاديث دلت على العموم . أما إذا كان المصلي في المسجد فيتعين عليه أن لا يبصق مطلقاً إلا في ثوبه أو في منديل .

13- كف الشعر أو الثوب في الصلاة.

14-عقص الشعر في الرأس ، لحديث ابن عباس رضي الله عنه أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي و رأسه معقوص من ورائه ،فقام فجعل يحلّه ، فلما انصرف إلى ابن عباس فقال : مالك و رأسي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : { إنما مثل هذا مثل الذي يصلي و هو مكتوف }.

15- تغطية الفم في الصلاة .

16- السدل في الصلاة.

و السدل : هو أن يلتحف بثوبه و يدخل يديه من داخل ، فيركع و يسجد وهو كذلك ، و قبل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه و يرسل طرفيه عن يمينه و شماله من غير أن يجعلهما على كتفيه .

17- تخصيص مكان من المسجد للصلاة فيه دائماً لغير الإمام .

18- الاعتماد على اليد في الجلوس في الصلاة ، لحديث ابن عمر رضي الله عنه قال : { نهى رسول الله أن يجلس الرجل في الصلاة و هو معتمد على يده}.

19- التثاؤب في الصلاة ، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : { التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع } .

20- الصلاة في المسجد لمن أكل البصل و الثوم أو الكراث ، لقول مسلم :{ من أكل البصل والثوم و الكراث ، فلا يقربن مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذّى منه بنو آدم }.

21- صلاة النفل عند مغالبة النوم ، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : { إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه} .

**ثانياً : مبطلات الصلاة :(1)**

1-الكلام العمد مع الذكر ، لحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال:{ كنا نتكلم في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة ، حتى نزلت الآية الكريمة : **{ و قوموا لله قانتين }**سورة البقرة(238) فأُمرنا بالسكوت ونُهينا عن الكلام }

2-الضحك بصوت يسمعه المصلي أو غيره ، وهو ما يعبر عنه بالقهقهة ، قال ابن المنذر { و أجمعوا على أن الضحك يفسد الصلاة } .

3-الأكل .

4-الشرب ، قال ابن المنذر : { و أجمعوا على أن من أكل و شرب في صلاته الفرض عامداً أن عليه الإعادة }.

5-انكشاف العورة عمداً ، لأن من شروط الصلاة ستر العورة .

6-الانحراف الكثير عن جهة القبلة ، لأن استقبال القبلة شرط من شروط الصلاة .

7-العبث الكثير المتوالي لغير الضرورة .

8-انتقاض الطهارة ، لأنها شرط من شروط الصلاة ، لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه يرفعه و فيه : { لا تقبل صلاة بغير طهور } ، و كذلك إذا ترك المصلي ركناً من أركان الصلاة عمداً ، أ, شرطاً من شروطها عمداً أيضاً ، لغير عذر شرعي ، وكذلك من تعمد ترك شيء من واجباتها بغير عذر .

(1) مأخوذة من كتاب (أركان الصلاة في ضوء الكتاب و السنة)



1آيات من القرآن الكريم عن الصلاة

**أهمية الخشوع في الصلاة و أهم أسبابه : (2)**

الخشوع هو الطمأنينة و السكون و الوقار و التواضع ، وهو أيضاً قيام القلب بين يدي الرب بالخضوع ،قال تعالى :**{و قوموا لله قانتين}**سورة البقرة(238)

فالقنوت هو الركوع و الخشوع ، و الخشوع في الصلاة إنما يحصل لمن فرّغ قلبه و اشتغل بها عما عداها و آثرها على غيرها و قد ذكر الله عز وجل الخاشعين و الخاشعات في صفات عباده الصالحين الأخيار و أنه أعد لهم مغفرة و أجراً عظيماً ، فالصلاة الخاشعة هي المباركة عند الله سبحانه و تعالى { **قد أفلح المؤمنون\*الذين هم في صلاتهم خاشعون } المؤمنون**

**لذلك علينا جميعاً أن نخشع في صلاتنا حتى تكون صلاة نافعة تنهى عن كل فعل قبيح و سيء، و هذا يدفعنا إلى أن نتعرف على أسباب الخشوع في الصلاة .**

**أسباب الخشوع في الصلاة :(2)**

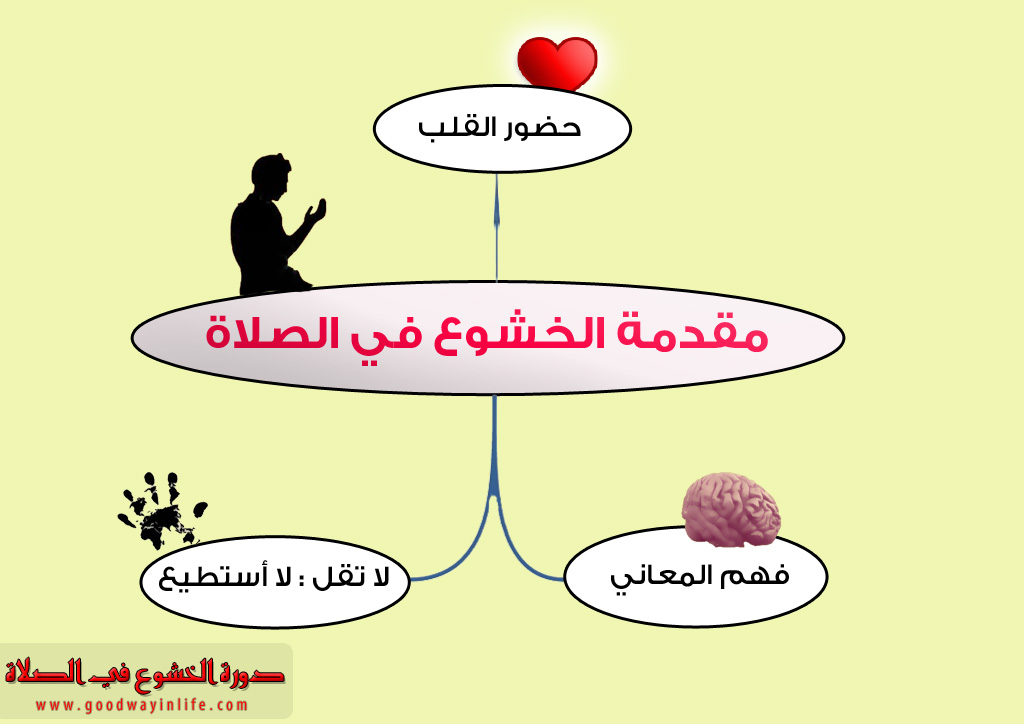
**\_** الخشوع هو روح الصلاة ، فصلاة بلا خشوع كجسد بلا روح ، هناك أسباب تجلب الخشوع في الصلاة منها :

**\_** إزالة ما يشغلالمصلي في مصلاه من أجهزة أو إزعاج أو حرّ أو برد .

**\_** وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر

**\_** التنويع في السور و الآيات و الأذكار و الأدعية في الصلاة .

**\_** الاستعداد للصلاة و التهيؤ لها : و يحصل ذلك بأمور منها : الترديد مع المؤذن و الإتيان بالدعاء المشروع بعده ، و الدعاء بين الأذان و الإقامة ، و إحسان الوضوء و التسوّك .



2 ضرورة الخشوع في الصلاة

**أهم ثمرات الصلاة الخاشعة :(2)**

**\_** سبب للسكينة النفسية و الطمأنينة القلبية ، والراحة الجسدية ، و كل ذلك مهم و ضروري في الحياة ، قال تعالى : **{ و لقد نَعلَمُ أنَّكَ يَضِيقُ صدرك بمَا يَقُولُونَ \* فَسَبّحْ بحَمْد رَبّك وَ كُنْ من الساجدين }** سورة الحجر(98،97)

و الصلاة الخاشعة نجاة من الشهوات المهلكة التي تحول بين صاحبها و بين كل خير ، و من يداوم على هذه الصلاة يهبه الله تعالى قوة تبعده عن فعل ما يغضبه من منكر القول و العمل ، و هي أيضاً سبب لحصول السجود يوم القيامة ، وهي سبب للفوز و الفلاح قال عز و جل : **{قَد أفْلَح المؤمنون\* الذين هُمْ فِي صَلَاتهم خاشعون}.**

**(2)\_الفقرات مأخوذة من كتاب : إن الصلاة تنهى هن الفحشاء و المنكر.**

الدعاء إلى الله عز و جل3

***الصلاة في المنام :***

\_ ما معنى أنني رأيت نفسي واقفاً على سجادة الصلاة أصلي في المنام ؟؟

يقال كما أكد العديد من علماء الدين أن رؤية الإنسان في منامه و هو يصلي فهو أمر محمود في الدنيا و الدين ، و يدرك صاحبها الولاية و يقضى دينه، أو يؤدي أمانة ، فمن يقيم فريضة من الفرائض يرزق الحج و يجتنب الفواحش و المعاصي ، و صلاة السنة تشير إلى طهارة مؤديها و صبره على المكاره ، و صلاة التطوع تزيل الهم و تكمل المروءة .

أهم علماء الدين الذين قدموا شرحاً عن هذه الظاهرة هو ابن سيرين ، فقد رأى نفسه يصلي على أحد جانبيه سيمرض ، و من يصلي و هو راكب فسيصيبه خوف شديد ، و من رأى أنه سجد على جبل فسينتصر على رجل منيع ، و من رأى نفسه يصلي و لم يركع حتى انتهى وقت الصلاة فهو مانع للزكاة و لا يؤديها ، و من صلى إلى غير القبلة و هو يلبس ملابس بيضاء اللون و يقرأ فسيرزق الحج ، ومن صلى بالناس فوق سطح فسوف يحسن إلى الناس و ينال من ذلك سيط حسن ، و من صلى و خرج من الجامع فسوف يظفر بالرزق و الخير ، و من صلى نحو المغرب دل ذلك على جرأته على المعاصي و ردائة مذهبه ، و من صلى نحو المشرق يدل على انشغال صاحبها بالباطل ، من كان يصلي و أضاع إحدى الفرائض فهو مستخف ببعض الشرائع ، و من رأى نفسه يسجد لغير الله فلن تقضى حاجاته و سيخسر إن كان تاجراً أو محارباً و من صلى بالناس و لم يحسن القراءة فهو يطلب شيئاً و لا يجده ، و من صلى بالناس جالساً و هم جلوس فسيصيبهم الفقر أو الغرق أو سرقة الملابس ، و من أتم صلاته و استغفر الله و هو متجه إلى القبلة فسيعمل ذنباً يؤدي إلى موته و إن توقف عن الاستغفار أشار ذلك إلى نفاقه .

و إن صلى و هو واقفاً و المصلين الآخرين جلوس فهذا يدل على أنه سيقوم بمساعدتهم و قضاء حاجاتهم ، و لكن إن صلى المرء و نسي دون أن يسبح فسيصيبه الغم و الحزن ...و غيرها من الدلائل التي تأتي في الحلم و هي مؤشر على ما قد سيحدث للإنسان .

\_ كما أكدت الدراسات على أن الصلاة لها فوائد عديدة (صحية و جسدية و نفسية....) فهي تعد أفضل رياضة عقلية و روحية و جسدية ، و المحافظة عليها يعني المحافظة على جسد سليم و حالة نفسية هادئة و مستقرة ، و هناك العديد من الدراسات العلمية التي تؤكد على فوائد الصلاة الطبية لعلاج أمراض المفاصل و العمود الفقري و كثير من الأمراض الأخرى ، و كما ذكرنا فهي أمر محمود في الدنيا و الآخرة و تلحق بالإنسان بكل ما في النفع ، فعلينا أن نعلمها للأجيال و لأبناءنا ولأخوتنا الصغار كي يؤدون هذه الفريضة المقدسة من نعومة أظفارهم ،ليعتادوا على أدائها نظراً لأهميتها في كل نواحي الحياة .



3 صور عن الصلاة و تفسير الأحلام

**فوائد الصلاة :(3)**

و الحديث عن فوائد الصلاة حديث محبب إلى النفوس ،و بحر فوائدها بحر واسع بسعة عظمتها و خصائصها و مكانتها عند الله تعالى و عند رسوله و ملائكته و عند عباده الصالحين.

إننا لا ينبغي أن نمل الحديث عن هذه الفوائد و محاولة استخراجها و التقاطها من بحرها الواسع ، ففي الوقوف عليها خير كبير لنا و لمن نتحدث أو نكتب إليهم من إخواننا المسلمين ، و إن ديننا الإسلامي العظيم جاء بالخيرات و البشارات ، و الفوائد و الثمرات لأتباعه العبدين العاملين فضلاً من الله و رحمة و إحساناً ، و الله ذو الفضل العظيم ، هذا و يمكننا الحديث عن شيء من هذه الفوائد فيما يلي:

\_ **أنها مدرسة إيمانية يتربى فيها المصلي على معان إيمانية كثيرة و متعددة** ، و من هذه المعاني : العبودية لله تعالى .فالمصلي يرفع شعار هذه العبودية و يعلن عنها بحاله و فعله .

\_ **تذهب بشرور النفس :** و ما أكثرها و أغربها فالظلم و البطر و الكبر و الحقد و الحسد و الجبن و البخل و اللؤم و غيرها من الأخلاق الفاسدة ... مما لا يقع المصلي تحت هذه الشرور .

\_ **جاءت الصلاة ميداناً واسعاً و نافعاً في العلم .**

**\_ الصلاة من أسباب تيسير الأرزاق :** و يمكن أن نستنبط ذلك من قول الله عز و جل في كتابه العزيز : **{و من أعرض عن ذكرى فإنّ له معيشة ضنكاً و نحشره يوم القيامة}**سورة طــه(124)

فالآية دالة بظاهرها على إقامة الصلاة، و أمر الأهل بها ، والاصطبار عليها من أسباب الأرزاق و تسهيله ،و ذلك لأن الله تعالى بين في الآية أنه لم يكلف المؤمن المصلي ، الآمر لأهله بالصلاة بأن يتكلف مشقة رزق نفسه ، لأن ذلك غير ميسور له لأن الخلق لا يرزقون أنفسهم ، بل و لا يرزقون غيرهم ،و لكن الله تعالى الذي بيده رزق مخلوقاته هو الذي يرزقهم جميعاً إنسهم و جنهم ،و لا فرق في ذلك بين المؤمن و الكافر مصداقاً لقوله تعالى : **{ و ما خلقت الجنس و الإنس إلا ليعبدونِ \*ما أريد منهم من رزق و ما أريد أن يطعمون \*إنَّ الله هو الرّزاق ذو القُوّة المتين \*}سورة الذاريات (58،57،56)**

\_ **من أسباب إشاعة القدوة الحسنة :** و المثل الطيب في المجتمع الإسلامي ، إن حركة الأمة الإسلامية في الحياة قامت على القدوة الحسنة و المثل الطيب .

\_ **من أسباب إشاعة جو الثقة في المجتمع :** حيث أن رؤية المصلين لبعضهم في المسجد في الحي الواحد في اليوم و الليلة خمس مرات يعد من أسباب التعارف و التقارب بينهم و من ثم إشاعة الثقة و الطمأنينة بينهم .

**\_ تحد من المشكلات الأسرية :** فالبيت الذي يقيم أهله الصلاة هو بيت تقل مشكلاته لأن لصلاة الرجال الصلاة النافلة و لصلاة النساء صلاة الفرض و النفل فيه خيراً كثيراً و أجراً عظيماً يعودان بالحفظ و البركة على أهله ، و البيت الذي لا يصلي أهله هو كهف مظلم تأوي إليه الأرواح التي تعشق كل مكان مظلم خرب فتكثر بذلك مشاكله و مآسيه ، أما البيت الذي يعمره أهله بتلاوة القرآن الكريم و بذكر الله تعالى ، و بصلاة النفل من رجاله و بصلاة الفرض و التطوع من نسائه فهو بيت يتلألأ نوراً و ضياءً ، فلا تجد فيه تلك الأرواح مكاناً لأن الصلاة راحة للنفس ،و تهدئة للأعصاب ، و سكينة للروح ، هكذا فإن أهل هذا البيت ستقل مشاكلهم و يتقارب ودهم ، فكلما أوقد الشيطان فيه ناراً للخلاف و الشقاق أطفأها الله تعالى بصلاتهم .

\_ **من أسباب صحة الأبدان و القلوب :** وهو أمر يعرفه من اشرح صدره بإقامة الصلاة ، فإن صلاح البدن و قوته مرتبطان بصلاح القلب و قوته ، مصداقاً لقوله : { ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلح الجسد كله، و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب } و هو جزء من حديث النعمان بن بشير ، رواه البخاري و مسلم .

\_ **تنور العقل و تقويه** : فيزكو بها و ينمو و يستنير ، و يفتح الله عليه بالصلاة آفاقاً واسعة من الإدراك و الفهم و التبصر بما لا يعلمه إلا هو سبحانه و تعالى .

\_ **سبيل إلى كرامة النفس و عزتها :** حيث أن نفس المؤمن تكرم في الصلاة بكثرة مناجاتها لله جل جلاله ، و كثرة الركوع و السجود فيها ، فلا شك أن الركوع مظهر من مظاهر الخضوع و الانكسار ، و السجود مظهر من مظاهر الذلة و الصغار لله العزيز الجبار ، و الركوع و السجود هما مدرج من مدارج العبودية لله عز و جل يضع بهما المصلي قدميه على سلم الصعود إلى علياء العزة و الكرامة .

\_ **سبب للنجاح في الدنيا و الآخرة :** فمن نجح في إقامة الصلاة فذلك دليل على حصول النجاح له في الدنيا و الآخرة ، و ذلك لأن الإنسان لا يمكن أن يحيا بدون دين ، و يدن المؤمنين هو الإسلام ، و الإسلام عموده الصلاة ، و الشيء إذا هدم عموده سقط فالصلاة جعلها الله تعالى رابطة بين دنيا المؤمن و آخرته ، و تظهر فاعليته في الدنيا و يعرف طريق إلى الآخرة و على ذلك فمن كان حازماً جاداً في أمر صلاته فإن ذلك الجد والعزم سينعكسان إيجاباً و فاعلية على حركته في الحياة ، و إن التهاون في أمر الصلاة عزماً ، وفعلاً ، سيترتب عليه التهاون في شؤون الحياة ، و هذا أمر نريد أن نبسطه حتى يعرف المسلمون بعضاً من آثار و أسرار الصلاة في حياتهم .

\_ **يثبت بها الإيمان و يقوى بها الإسلام :** و ذلك لأن الإيمان يزيد بالطاعة ، و ينقص بالمعصية ، و الصلاة من أشرف الطاعات ، و هي عبادة تتكرر في اليوم و الليلة خمس مرات ، و من شأن ذلك أن يكون عند المصلي رصيداً إيمانياً يقوى و يزداد مع مرور الأيام و الليالي ، لأن من شأن الطاعة المقبولة أن يكتسب بها صاحبها هداية تقوده إلى هداية أكبر مصداقاً، ومن شأن الطاعة أيضاً أنها تمحى بها الخطايا ، و تكتب بها الحسنات ، و محو الخطايا فيه إذهاب لأثرها المترتب عليها ، وكتابة و زيادة الحسنات فيه حصول ما يترتب عليها من تثبيت الإيمان و تقوية الإسلام في نفس صاحبها و رفع درجاته .

\_ **يتميز المصلي في الدنيا و الآخرة :** يتميز تميزاً يدل على ما ناله من خير و فضل ، ففي الدنيا يعرف مقيم الصلاة بنورانية الوجه و انشراح الصدر ، و سعة البال و التواضع و الرحمة، الرفعة و اللين .

علينا أن نشير هنا إلى نقطة هامة تتصل بسؤال يتردد على السنتنا كثيراً و لابد من الإجابة عليه ، مفاده : هل كل من يؤدي الصلاة لا بد أن يتحلى بهذه الصفات كلها ؟ ، مع أن الناس يرون في دنيا الواقع من يصلي و لكنه ليس عنده هذه العلامات أو الصفات شيء ، بل ربما وجد ما يضادها ؟ و الجواب عن ذلك هو أن هناك فرقاً جوهرياً واسعاً حقيقياً شاسعاً بين من (يقيم) الصلاة ، ويديم و يحافظ على هذه الإقامة ، و بين من يؤديها مجرد أداء ، فالفرق واضح بين من أقام صلاته بكل ما تدل عليه الكلمة من معنى يتصل بالاهتمام ،و الاستعداد لأدائها ، طهارة و قياماً ، و ما يتصل بها من هيئة و نظافة و جمال و حسن مقال... و بين من أدى لاته مجرد أداء .

فالقرآن الكريم جاء فيه وصف (أقام) و ما تفرغ منه للمؤمنين ، كما جاء وصفهم بالمحافظة و المداومة على صلاتهم ، ولم يرد وصفهم بصفة (الأداء) و هكذا يمكننا عدم الخلط بين من يقيم صلاته و بين من يؤديها مجرد أداء ، لكن نحن غالباً ما نتعرف على الأشياء بظواهرها ، وتبقى الصفات و السلوكيات تدل على ما وراءها غالباً ، و في الآخرة يعرف مقيم الصلاة بالنور و الغرة في الوجه من آثار الوضوء و ذلك دل عليه قول النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :"إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل" رواه بخارى وأخرجه مسلم .

**\_ تبارك العمر و تزكيه و ترفع صاحبها عن السفاسف .**

**\_ سبب لقوة الشخصية و اتزانها :** لا شك أن شخصية الفرد تزداد قوة و اتزاناً بالصلاة ، فالصلاة تجعل المصلي يتضرع لله وحده و تجعله بين يدي الله عز وجل ، مما يكسبه الالتجاء لله تعالى وحده ،و صدق التوكل عليه، و تسمو نفسه بتلك المعاني الفاضلة و تنعكس على شخصيته ، فترى شخصيته متزنة و مميزة يتعامل مع الناس حسنة المعاملة الكريمة المترفقة بعقل مستنير و فهم و إدراك عالي .

**و مهما طال الكلام فلن ننهي الحديث عن فوائد الصلاة الغنية و الكثيرة و لكني اقتصرت بمجمل صغير منها آملة أن أكون قد أفيت بالغرض ، وأطلعتكم على بعض الفوائد الهامة في حياتنا الدنيا ة في مصيرها في الآخرة .**

****

4صور توضح مظاهر أهمية الصلاة

**متفرقات متعددة عن أهمية الصلاة عند الفرد و المجتمع:(3)**

**\_ الصلاة شعار العبودية :**

الصلاة هي الشعار المتجدد كل يوم لعبودية المصلي لربه و خالقه جل جلاله ، و المصلي يعلن بصلاته عن هويته الإيمانية ، و يرفع ذلك الشعار الذي يشاركه فيه إخوانه المؤمنون المصلون في كل زمان و مكان ، فالولاية معقودة بينه و بينهم و إن تناءت الأمكنة و تباعدت الأزمنة ، قال تعالى في كتابه العزيز : **{و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله و رسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيزٌ حكيم}سورة التوبة(71).**

و الولاية معقودة بين المؤمنون و بين قبلتهم في صلاتهم : الكعبة المشرفة بيت ربهم جل جلاله ، و يحتمل عود الضمير في الآية الكريمة إلى المسجد الحرام ، فالله عز و جل جعل بيته الحرام لتوحيده و عبادته و قيام دينه ، فالمؤمنون يتوجهون إلى بيت ربهم في صلاتهم خمس مرات في اليوم و الليلة ، يفعلون ذلك عبودية خالصة و طاعة لله جل جلاله ، فهو سبحانه الذي فرض ذلك و أمر به في قوله تعال : **{قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينّك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة و إن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم و ما الله بغافل عمّا يعملون }سورة البقرة(144) .**

فالمصلي في صلاته يعكس صورة العبودية التي فطره عليها خالقه ، فهو في صلاته يحقق هذه الفطرة التي يحبها الله تعالى لأنها الفطرة التي فطر الناس عليها .

**\_ الصلاة مظهر للعبودية :**

إن الصلاة قد وضعت إظهاراً للعبودية و سبباً بتطهير الموحدين، و ستراً لمساوئ أعمالهم ، فصورت أفعالها على أفعال العباد لتقابل تلك المساوئ فتسترها ليقدم غداً على ربه مستوراً ، قال الله تعالى في كتابه العزيز :

فالعبد إنما خلق ليكون له عبداً كما خلق فيثاب على كونه هذا (أي كونه عبداً) فيصير غداً حراً و يكون في جوار الله ملكاُ.

قال ابن قيم رحمه الله : "و لما كانت العبودية غاية كمال الإنسان و قربه من الله بحسب نصيبه من عبوديته و كانت الصلاة جامعة لمفترق العبودية متضمنة لأقسامها كانت أفضل أعمال العبد، و منزلتها من الإسلام بمنزلة عمود الفسطاط منه".

**\_ الصلاة ميدان العزة و الكرامة :**

الصلاة ميدان واسع من ميادين العزة و الكرامة ، و من أراد العزة و الكرامة فعليه بالصلاة ، فإن المصلي عزيز عند الله تعالى لأنه يضع أشرف و أكرم أعضاء بدنه في الأرض عبودية لله تعالى و تذللاً له جل جلاله ، فالمصلي يلقى من الله الكرامة ظاهراً و باطناً ، عاجلاً و آجلاً في الدنيا و الآخرة ، و يلقى يوم القيامة تحية الكرامة في دار الكرامة من ربه الكريم ، قال تعالى :

**{ تحيّتهم يَومَ يَلْقَونه سلامٌ و أعدَّ لهم أجراً كريماً}** **(سورة الأحزاب44 )**

و لذلك كله و سواه عدت الصلاة (عمود الإسلام) و هي عمود عبودية المسلم لله تعالى ، فمن تركها فقد هدم عمود إسلامه، و هدم عمود عبوديته ، فمن لم يصل لله تعالى فهو متكبر من المتكبرين الذين يسيرون خلف المتكبر الأول إبليس عليه لعائن الله ، فهو أول من عبّد طريق الكبر ، و أول من سار فيه ، و هو و من سار خلفه سيكون مصيرهم إلى النار مصداقاً لقول الحق تبارك و تعالى : **{ وَ قَالَ رَبُّكم ادعوني أستجبْ لَكُمْ إنّ الذّين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخِرِينَ }(سورة غافر60)**

بالإضافة إلى أن عمود الصلاة هو السجود.

**\_ الصلاة ضرورة لا بد منها :**

فمن عرفت صفات ربه جل و علا و عرف صفاته كإنسان أيقن يقيناً جازماً أن وقوفه بين يدي ربه في الصلاة المفروضة عليه في اليوم و الليلة خمس مرات ضرورة حتمية لا يستغني عنها بحال مهما كانت ظروفه و أحواله اللهم إلا أن يغيب عقله ، فالصلاة بالنسبة إليه ضرورة إيمانية ، و ضرورة نفسية ، و ضرورة أخلاقية ، و ضرورة عقلية ، و ضرورة روحية ، و وجدانية ، و شخصية ، و صحية تشمل صحة ظاهره و باطنه و المؤمن هو المرشح لإدراك ذلك كله و سواه و معرفته ، و لذلك وصف الله تعالى المؤمنين بإقامة الصلاة ،و بالمحافظة و المداومة عليها في القرآن الكريم في آيات كثيرة دليلاً واضحاً على مدى وعيهم و فهمهم لصفات ربهم و لصفاتهم فأيقنوا باحتياجهم لله تعالى ، و أدركوا قيمة النعمة التي أنعمها الله تعالى عليهم حيث أكرمهم و شرفهم بالوقوف بين يديه خمس مرات في اليوم و الليلة ، ليطهرهم بذلك الوقوف و يذهب عنهم شرور أنفسهم و يرفع درجتهم فتزكو أنفسهم على طريق العبودية له جل جلاله.

**\_ الصلاة نعمة الله على عباده :**

إن الصلاة نعمة كبرى من نعم الله تعالى على عباده المؤمنين ، فهم يعظمون شأن هذه النعمة ،و يقدرونها و يحفلون بها و يهتمون و يغتنمون لها ، و هي في بؤرة شعورهم و في هذه سويداء قلوبهم ، يرقبون أوقاتها في جميع أحوالهم ،و ينظمون حركتهم بناءً على هذه الأوقات ،و غير المؤمنين من المسلمين يختلفون في موقفهم من الصلاة : فمنهم النشط ، ومنهم المتوسط و منهم المتكاسل ، وذلك بناءً على فهمهم لصفاتهم و لصفات ربهم سبحانه و تعالى ، و صلاتهم بربهم مبنية على أساس فهم هذه الصفات ، فالصلات مبناها على معرفة الصفات ،و الإنسان إنما يقترب من غيره من الناس أو يبتعد بناءً على معرفته بصفاتهم التي على ضوئها يدرك أنه في حاجة إليهم فيكون وصله لهم و إقباله عليهم ، أو أنه ليس في حاجة إليهم فيكون ابتعاده منهم أو إعراضه عنهم . و الإنسان من حيث هم إنسان يبحث دائماً عن مصلحته و هو في هذا الأمر ذكي يقظ ، و ذه فطرة فيه ، و الله تعالى راعى هذه الفطرة في بني الإنسان فجاءت التكاليف في الإسلام بالفعل لما أحل الله ، أو الترك لما حرم مشمولة بالأجر العظيم ، و العطاء العميم ، و الثواب الجزيل من الله تعالى لمن امتثل هذه التكاليف حتى يقبل المكلفون عليها بحماس و امتثال

\_**التهاون في الصلاة دليل الجهل بالله تعالى و بحقيقة الإنسان :**

إن تهاون الإنسان في صلاته فهذا ناتج عن جهله بربه تعالى و بصفاته العلى و بأسمائه الحسنى ، و ناتج في ذات الوقت عن جهله بمعرفة حقيقته هو كإنسان خلق لغاية لا يصلح إلا بأدائها ، ألا و هي العبودية لله تعالى ،و الصلاة هي المظهر العملي اليومي لهذه العبودية ، و لذلك فإن حاجة عباد الله المؤمنين إلى الصلاة كحاجة السمك إلى الماء ،و حاجة الإنسان إلى الغذاء و الهواء .

قال الحكيم الترمذي في كتابه "الصلاة و مقاصدها": (فكل صلاة هي توبة ، و ما بين الصلاتين غفلة و جفوة ، و زلات و خطايا فبالغفلة يبعد العبد من ربه ، فإذا بعد أشر و بطر ، لأنه يفتقد الخشية و الخوف ، و بالجفوة يصير أجنبياً ، و بالزلة يسقط و سنزلق قدمه فتنكسر ، و بالخطايا يخرج من المؤمن فيأسره العدو ، فأفعال الصلاة مختلفة على اختلاف الأحوال التي جاءت من العبد ، فبالوقوف يخرج من الإباق لأنه لما انتشرت جوارحه نقصت تلك العبودية ، و أبق من ربه ، فإذا وقف بين يديه فقد جمعها من الانتشار و وقف للعبودية فخرج من الإباق ، و بالتوجه إلى القبلة يخرج من التولي و الإعراض ،و بالتكبير يخرج من الكبر ، و بالثناء يخرج من الغفلة ،و بالتلاوة يجدد تسليماً للنفس و قبولاً للعهد ، و بالركوع يخرج من الجفاء ، وبالسجود يخرج من الذنب ، و بالانتصاب للتشهد يخرج من الخسران و بالسلام يخرج من الخطر العظيم)الصلاة و مقاصدها ص (29).

فالصلاة هي واحة المؤمن و خندقه ، و معلقه و مفزعه و مأمنه ، و مكان صعود عمله ، و مكانه في الصلاة هو خير مكان له فوق الأرض ، و هو المكان الذي يبكي عليه عند وفاته ، و يشهد له يوم القيامة.

\_ **الصلاة ميدان العطاء الإلهي :**

بما أن الصلاة هي صلة بين العبد و ربه ، و هي صلة تدل على فهم و عقل العبد لشأنه و مكانه ، و أنه عبد لا قيمة له من دون سيده، فكما أن العبد محتاج إلى سيده من الناس في كل أموره ، فكذلك هذا العبد المصلي هو محتاج لربه سبحانه في كل شيء لأن ربه يملك كل شيء و هو (أي العبد) فقير في كل شيء، و في الصلاة ينال هذا العبد من ربه سبحانه الخيرات و العطايا و الهبات ، و يفاض عليه من رحمة الله و فضله ما يكون سبباً لجبر كسره و سد فقره و ترفعه و تأييده.....

قال النبي صلى الله عليه و سلم : (**و جعلنا قرة عيني في الصلاة**)رواه أحمد في مسنده (3/285،199،128) و النسائي في سننه (7/16) في عشرة النساء.

و الحديث هو بيان نبوي كريم ينوه بأهمية و شأن و أثر الصلاة و ما تحدثه في حياة صاحبها من أسرار و خيرات و بركات لا يحيط بها إلّا الله تعالى .

\_ **الصلاة صلة بين العبد و ربه :** لعل ذلك يقودنا إلى تدبر أسرار و معاني دوام التكليف بها و تكرار ذلك خمس مرات في اليوم و الليلة ، و ذلك التدبر لا يأتي من الفراغ ، و لكنه يترتب على معرفة تلك الصلة الفريدة العجيبة القائمة بين العبد و الرب سبحانه و تعالى و التي يصفها العلامة الندوي أبو الحسن في كتابه (الأركان الأربعة) بقوله :

(إنها صلة غريبة و فريدة ا نظير لها و لا مثال ، إنها لا تقاس على صلة بين طرفين و بين اثنين في هذا الوجود ، إنها لا تقاس على صلة بين صانع و مصنوع ، و بين حاكم و محكوم و بين قوي و ضعيف ، و بين فقير و غني ، ...ولا يفهم هذه الصلة الغريبة الفريدة بين العبد و الرب إلا من عرف صفة العبد و صفة الرب ، و الصلة دائماً تابعة للصفة نابعة منها ، إنك لا تستطيع أن تحدد صلة بين طرفين ، و بين اثنين ،إلا إذا عرفت صفة كل واحد منهما ، و عرفت التفاوت أو التفاضل بينهما ، وعرفت مقدار احتياج أحدهما إلى الآخر ، و فضل أحدهما على الآخر ، و جميع الصلات التي نمارسها في الحياة و التي تشكل القانون / و تكون المدنية ، و تصوغ المجتمع خاضعة للصفات التي نعرفها أو نتوهمها للأفراد و الكائنات أو أعضاء الأسرة أو ذوي السلطان ).

\_ **الصلاة طريق يدلنا على الله :** إن المشكلة التي نواجه طريق سيرنا إلى الله تعالى هي عدم معرفتنا بأسماء الله سبحانه و صفاته الكريمة معرفة نتربى و نتزكى على طريق العبودية لله سبحانه ، و جميع المظاهر السلبية في حياة أمتنا على مستوى الأفراد و سواهم إنما هي ناتجة عن ذلك أي عن عدم هذه المعرفة ، و ذلك أننا في أمس الحاجة إلى هذه المعرفة معرفة نتربى و نتزكى بها أيضاً على طريق العلم بالله تعالى و بصفاته الكريمة ، و بأسمائه العظيمة ، حتى ترتفع نفوسنا بهذا العلم تربية و تزكية فتعانق أسرار و أنوار هذا العلم إيماناً بالله تعالى و حباً و خشية و تعظيماً له سبحانه ، و استجابة لأمره ، و عبودية مطلقة له جل جلاله ، و خوفاً و حياءً منه يستولي ذلك كله على نفوسنا و مشاعرنا و عواطفنا و آمالنا فنقف عند حدوده و نواهيه ، و نتقرب إليه بما أمر من الفرائض و الطاعات و سائر القربات ، فتتكون لدينا بهذا العلم قوة قلبية و نفسية نستعلي بها على المحرمات مهما كانت مغرية ، و نستجيب بها لأمر الله كله في طواعية كاملة ، و عبودية مطلقة مع كمال الذل و الحب لله سبحانه و تعالى .

**حاجتنا إلى الصلاة:**

إننا بحاجة ماسة إلى ضرورة أن ندرك شأن الصلاة و أثرها و خطرها في حياتنا ، لأننا و من خلال هذا الإدراك سوف نحرص على أدائها و لا نفرط فيها ، إننا من خلال ذلك سوف نعرف أننا محتاجون إلى الصلاة أكثر من احتياجنا إلى الماء و الهواء و الشراب و الطعام فهذه كلها تغذي الجسم ، و الصلاة تغذي أرواحنا و قلوبنا ، نحن إنما نسعد في الدنيا و الآخرة بغذاء و سعادة أرواحنا و قلوبنا ، فالكفار أجسامهم صحيحة لكن أرواحهم ميتة .



5 صور توضح ضرورة التضرع لله في الصلاة

**مكانة الصلاة وأهمية منزلتها في الإسلام :(3)**

**الصلاة هي ركن الإسلام القوي بعد شهادتي التوحيد ، وهي أول فريضة سماها الله تعالى في كتابه العزيز بعد الإخلاص بعبادته سبحانه ، كما أنها تجمع أركان الإسلام كلها ، فالله سبحانه مدح عباده المصلين و أوعدهم بحسن الآخرة ، كما أن تاركها يخرج من الإيمان .**

**و تندرج منزلة الصلاة في الإسلام بما يلي :**

**1\_ الركن الثاني من أركان الإسلام .**

**2\_ أنها عماد الدين الذي لا يقوم إلا به ،**ففي حديث معاذ (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : "رأس الأمر الإسلام ، و عموده الصلاة ، و ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله"

**3\_ أول ما يحاسب عليه العبد من عمله ،** فصلاح عمله و فساده بصلاح صلاته و فسادها ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة ، فإن صلحت صلح سائر عمله و إن فسدت فسد سائر عمله".

**4\_ آخر وصية أوصى بها النبي صلى الله عليه و سلم أمته :** فعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : كان من آخر وصية رسول الله صلى الله عليه و سلم : " الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم " حتى جعل نبي الله صلى الله و عليه و سلم : يجلجلها في صدره و ما يفيض بها لسانه"

**5**\_ **ذم الله المضيعين لها و المتكاسلين عنها ،** قال الله تعالى : **{ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا }.سورة مريم (59**)

قال أهل التفسير : معنى أضاعوا الصلاة : تركوا الصلاة المفروضة و قال ابن عباس رضي الله عنه : أخروها عن وقتها .

قال سبحانه و تعالى : **{ ما سلككم في سقر \* قالوا لم نك من المصلين } سورة المدثر** (43)

و على هذا فيحرم تأخير الصلاة عن وقتها أو جمعها و حتى لو كان الإنسان مريضاً فإنه يصلي على حسب حاله في نومه .

**6\_ علامة محبة العبد لربه و تقديره لنعمه .**

**7\_ من حافظ عليها حفظ دينه ،و من أضاعها فهو لما سواها أضيع، وهي علامة مميزة للمؤمنين المتقين** ، كما قال تعالى :**{ و يقيمون الصلاة } سورة البقرة :3**

**8\_** قال صلى الله عليه و سلم : **(إن بين الرجل و الكفر و الشرك ترك الصلاة)رواه مسلم ،** فتارك الصلاة إذا مات على ذلك فهو كافر لا يغسل ، و لا يكفن و لا يصلى عليه و لا يدفن في مقابر المسلمين ،و لا يرثه أقاربه ، بل يذهب ماله لبيت مال المسلمين ،إلى غير ذلك من الأحكام المترتبة على ترك الصلاة .

**(3)\_ مأخوذة من كتاب :تأملات في فضل الصلاة و مكانتها في السنة و القرآن الكريم.**

**للصلاة خصائص عديدة :**

من خصائص الصلاة في الإسلام أنها **متواترة النقل** أي أن أفعالها و هيئتها نقلت إلينا بالتواتر، فالصحابة رضي الله عنهم رأوا النبي صلى الله عليه و سلم يصلي صلاة الإسلام التي فرضها الله تعالى عليه و على أمته ، و كان عليه الصلاة و السلام هو إمامهم في الصلاة و هو الذي قال لهم : (صلوا كما رأيتموني أصلي)رواه البخاري في صحيحه (1/622)و الصحابة رضي الله عنهم نقلوا صفة الصلاة كما تلقوها عن النبي صلى الله عليه و سلم إلى التابعين بعدهم ثم نقلها جيل تابعي التابعين عن التابعين و هكذا نقلتها الأجيال بعدهم إلى الأجيال التي تلتهم ، و كل جيل من الأمة الإسلامية يبلغها إلى الجيل الذي بعده إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

لذلك الصلاة لم تنقل بواسطة فرد أو مجموعة من الأفراد ،بل نقلت بواسطة الأجيال المتتابعة منذ أيام الصحابة رضي الله عنهم .

\_ **ثابتة لا تتغير في أسمائها :** -صلاة الصبح- صلاة الظهر-صلاة العصر – صلاة المغرب-صلاة العشاء ،و في دخول أوقاتها و عددها .

\_ **لم يستطع أحد أن يزيد أو ينقص فيها :** لأن قوة النقل و التواتر عن الأجيال في هذا النقل و التواتر أبقى و أقوى ، و قبل ذلك كله إرادة الله تعالى و أمره من وراء ذلك .

**\_ أن هيئتها واحدة لجميع أفراد الأمة :** برغم تباعد أوطانهم ،و اختلاف أجناسهم ، و تعدد مشاربهم و ثقافاتهم .

**\_ طابعها اليسر و السهولة :** لا يوجد في أدائها أية نوع من المشقة .

**\_ تصلى في كل مكان طاهر :** و ذلك دليل على التيسير و الرحمة ، و على عالمية هذه الفريضة و على عالمية الدين الإسلامي و عالمية الأمة الإسلامية .

**\_ ليس في أدائها واسطة بين العبد و ربه :** فالمصلي يقف بين يدي ربه سبحانه و تعالى يناجيه بكلامه العظيم ، يركع و يسجد له عز و جل ، فعندما يدخل المصلي في صلاته فإنه ينعزل عن كل ما حوله ، و يتجه بقلبه و عقله إلى خالقه قانتاً بين يديه ، خاشعاً لجلاله ، معظماً في ذلة و انكسار لكبريائه و عظمته .

**\_ مفتتحة بالتكبير و مختتمة بالتسليم :** جعلت كلمة (الله أكبر) افتتاحاً في الصلاة دليلاً على تعظيم المصلي لله تعالى و تنزيهه له ، فهي كلمة جليلة عظيمة عالية يثبت بها الله تعالى و ينصر عباده المؤمنين ، و يزلزل و يهلك بها أعداءه الكافرين في كل زمان و مكان ، ويدل ذلك على يقين المصلي بان الله عز وجل أكبر من كل كبير ، و أنه سبحانه أكبر من كل شدة و هول و محنة و اضطراب ، و أنه جل جلاله اكبر من كل ما يعظمه البشر من الأناس و الأشياء ، فهي الكلمة القوية المدوية المجلجلة التي يخشع أمامها الجبابرة و يهوى لها كل صنم و يضطرب بها كل طاغية .

**\_ سمتها الوضوح التام في كل أمورها :** ليس فيها أدنى إبهام أو غموض .

**\_ ليس لها طقوس معينة :** حيث أن هذه الطقوس تؤدى في الديانات المحرّفة الباطلة ، فالصلاة في الإسلام العظيم ليس لها طقوس أبداً و ليس لها مكان في العبادات الإسلامية كلها ، فالصلاة تؤدى في الأماكن المقدسة .

**\_ الاستطاعة فيها متيسرة لجميع أفراد الأمة :** كل فرد يؤدي صلاته على حسب استطاعته و قدرته ، فهي فَرض الله المتيسر أداؤه على جميع المكلفين من المسلمين ، و الاستطاعة قائمة بالمكلف ما دامت روحه في جسده و ما دام عقله سليماً .

**\_ تؤدى الصلاة بالبدن ، و القلب ، و العقل ، و الروح ، و سائر الجوارح** عبودية و طواعية لله تعالى ، و هذا ما يجعلنا ندرك آثارها الجيدة على أنفسنا و جسدنا ، و ما فيها من جمال و توفيقة في الأمور كلها ، و آثارها الرهيبة المترتبة على تركها ، و التي تشاهد على تاركها ، و من شاهد أهل البلاء أدرك قيمة المعاناة .

**\_ التواتر في نقلها لم يقتصر على الجانب النظري و القولي بل جمع بينهما و بين الجانب العملي :** فقد نقلت إلينا بالتواتر النظري و القولي و التواتر العملي في آن واحد ، و ليس واحد منها مفصولاً عن الآخر بحيث يمكن أن يقال إن التواتر النظري أو القولي ، سبق العملي أو بينهما اختلافاً و اضطراباً ، أو إن جيلاً من الأجيال نقل صورة أقوال الصلاة ، مختلفة عن جيل آخر ، أو إنه نقل أفعالها كذلك ، و لكن الأمر المعروف في شان الصلاة منذ زمن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أنها نقلت متواترة في أقوالها و هيئتها و أفعالها في آن واحد لأن الأقوال فيها جزء من الأعمال ، فالصلاة مشتملة عليهما معاً و لا تصح إلا بهما معاً .



6صورة توضح أهمية الصلاة

**بعض فضائل الصلاة :**

1)\_ أفضل الأعمال بعد الشهادتين .

2)\_تغسل الخطايا و تكفر السيئات .

3) نور لصاحبها في الدنيا و الآخرة ، فالصلاة نور للمؤمن في وجهه ، و نور له في ذهابه و إيابه ، و نور له في نومه و يقظته ، تنير للمسلم عقله و قلبه و تيسر عليه صعاب المسائل بفضل الله سبحانه و تعالى .

4)\_ تجعل المؤمن في حفظ الله و عنايته : كما قال النبي صلى الله عليه و سلم :" من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فانظر يا ابن آدم ، لا يطلبنك الله من ذمته بشيء “رواه مسلم .

5)\_ المداومة عليها دليل الإيمان : عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: "إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان “حديث صحيح

6)\_ يرفع الله بها الدرجات : لحديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن النبي أنه قال له : " عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة و حط عنك بها خطيئة “أخرجه مسلم.

7)\_ من أعظم أسباب دخول الجنة .

الــــخــاتــــــمـــــة:

إدراكنا و يقيننا بقدرة الله عزّ و جل و عظمته و وحدانيته دفعنا إلى تنفيذ أوامره و طاعته و قيامنا بالفرائض و العبادات التي دعانا و أمرنا بقيامها و تنفيذها و على رأس تلك العبادات الصلاة ، فالصلاة عبادة و فريضة ربانية كريمة ، عندما يؤديها المسلم يسير على طريق عبودية الله عز و جل ، فينخرط في سلك عباد الله الصالحين المقيمين للصلاة ، فينصلح بذلك ظاهر المصلي و باطنه، فإن قيمة الصلاة و مكانتها المرموقة التي خصّها الإسلام لها دفعني إلى إجراء حلقة بحث لأغني أصدقائي و أقراني بعظيم أجر مقيم الصلاة و مؤديها آملةً أن أكون قد أوفيت بغرضي و أطلعتكم على وجهة نظري من هذه العبادة المقدسة ، و أكون قد أثرت في كلّ شخصٍ يطلع و يهتم بأمور دينه و دنياه ، و يكون قد استمتع بما أوصلت إليه من أفكار و مبادئ انطلقنا منها سبيلاً للوصول إلى منزلة فريبة من الله عز وجلّ و لننعم و نرغد بفسيح جنانه سبحانه ، فالعبد خلق من طين بأمر الله عزّ و جلّ ، فعليه إطاعته و عبادته ، لذلك علينا جميعاً أن نراجع أنفسنا و نهتم بأمور ديننا و صلتنا مع الخالق العظيم صاحب المغفرة الواسعة الله عزّ و جلّ ، آملةّ أن أكون قد خرجتُ بعملٍ مثمرٍ و مفيد فقد بذلت قصارى جهدي في سبيل إنجاز عملٍ يخدمكم و يطلعكم على أمرٍ هامّ و ضروري في حياتنا الدنيا و الآخرة.......

المصادر و المراجع:

\_ كتاب {أركان الصلاة} ( واجباتها ، و سننها ، و مكروهاتها ،و مبطلاتها) في ضوء الكتاب و السنة، تأليف الفقير إلى الله تعالى : **د. د .سعيد بن علي بن وهف القحطاني.**

\_ كتاب {إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر} محاضرة لطالبات وكالة التعليم للبنات.

\_ تم الاستعانة بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة في اقتباس الأحاديث و الآيات الكريمة.

\_كتاب { تأملات في فضل الصلاة و مكانتها في القرآن و السنة} تأليف الدكتور سليمان الصادق البيرة /مكة المكرمة/.

الفهرس:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رقم الصفحة | اسم الفصل | الباب |
| 4-5 | أركان الصلاة | الباب الأول : أفعال الصلاة |
| 6-7-8-9 | واجبات الصلاة |
| 10-11-12 | مكروهات الصلاة و مبطلاتها |
| 14-15 | الخشوع في الصلاة | الباب الثاني :مظاهر في الصلاة |
| 16 | الصلاة في الحلم |
| 17-18-19 | فوائد الصلاة |
| 20-21 | الصلاة شعار و مظهر للعبودية | الباب الثالث :متفرقات عن أهمية الصلاة عند الفرد و المجتمع |
| 22 | الصلاة نعمة و ضرورة لا بد منها |
| 23 | الصلاة ميدان العطاء الإلهي |
| 24 | الصلاة صلة بين العبد و ربه |
| 25-26 | مكانة الصلاة و منزلتها في الإسلام | الباب الرابع :مكانة الصلاة و خصائصها |
| 26-27 | خصائص و سمات الصلاة |
| 28 | المداومة على الصلاة و اتباعها | الباب الخامس : فضائل الصلاة |
| 29  29 | ملخص عما سبق | الخاتمة |
| 29  29 | ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | المصادر و المراجع |
|  |  |  |
|  | |  |
|  |

فهرس الصور :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رقم الصفحة | اسم الصورة | رقم الصورة |
| 6 | صورة للكعبة المشرفة | 1 |
| 12 | آيات في القرآن الكريم | 2 |
| 15 | ضرورة الخشوع لله سبحانه | 3 |
| 15 | الدعاء لله تعالى ضرورة | 4 |
| 17 | ضرورة الصلاة و تفسير الأحلام | 5 |
| 28-20 | صورة توضح أهمية الصلاة | 6 |
| 24 | صورة توضح ضرورة التضرع لله في الصلاة | 7 |